

وهذه المبادئ والأخلاقيات التي نسعى لسنها في الميثاق اختصرناها في الأبعاد التالية هي:

أولاً: البعد التعليمي: ويتم من خلال :

- 1- تنمية معارفه منتفعًا بكل جديد في مجال تخصصه وفنون التدريس ومهاراته.
- 2- يبذل جهده في تعليم طلابه وتقويم أدائهم.
- 3- تعزيز الطلاب التفكير السليم والحوار البناء.
- 4- تنمية التفكير العلمي الناقد لدى الطلاب .
- 5- تقدير المسؤولية ثم تقبل التوجيهات و حسن التصرف .
- 6- احترام قواعد السلوك والأنظمة وتنفيذها .

ثانياً: البعد التربوي: ويتم من خلال :

- 1- الاعتزاز برسالة التعليم والانتماء لها.
- 2- نشر القيم الأخلاقية والمبادئ الإنسانية (الحوار، التسامح، التعايش...)
- 3- توسيع نطاق الثقافة وتنويع مصادرها التي تعين الطلاب على سعة الأفق ورؤية وجهات النظر المتباينة باعتبارها مكونات ثقافية متكامل وتتعاون في بناء الحضارة الإنسانية (الانفتاح الواعي على الثقافات الأخرى)
- 4- الحرص على تنظيم النشاط المدرسي وتنفيذه.
- 5- الإلمام بالأسس التربوية.
- 6- المحافظة على أوقات التدريس.
- 7- أهمية تنوع طرائق التدريس واختيار الأسلوب والنموذج المناسب له .

ثالثاً: بعد العلاقات الإنسانية: ويتم من خلال :

- 1- احترام قواعد السلوك الوظيفي.
- 2- الالتزام بالأنظمة و التعليمات وتنفيذها.
- 3- غرس أهمية مبدأ الاعتدال والتسامح والتعايش بعيداً عن الغلو والتطرف.

مبادئ أخلاقيات مهنة التعليم:

تنبثق أخلاقيات مهنة التعليم من مبادئ وأسس عديدة يمكن الإشارة إليها بما يأتي:

أ- الانتماء والالتزام برسالة التعليم:

تعتبر مهنة التعليم ذات رسالة خاصة توجب على كافة المعلمين الانتماء إليها إخلاصاً في العمل وصدقاً مع النفس والمجتمع وحفاظاً على المال العام. لذا يتوقع من العاملين في الحقل التربوي أن يؤمنوا بأهمية الالتزام بهذه الرسالة، التي تقوم على تربية الأجيال، وتعليمها بما يتلاءم ومنظومة القيم والأخلاق التي تميز مجتمعنا بأصالته وعراقتة ووطنيته.

ب- الثقة والاحترام المتبادل:

تقوم مهنة التعليم على أساس الثقة المتبادلة بين كافة العاملين في هذه المهنة وبينهم وبين الطلبة والمجتمع. وذلك من خلال ممارساتهم للعمل التربوي والتعليمي، فهم يعملون بكد وإخلاص كأُسرة واحدة من أجل مصلحة أبنائهم الطلبة، سعياً لتحقيق رسالة و أهداف مدرستهم. كما يتوقع التعامل مع كافة المعلمين بروح من الثقة والاحترام المتبادل من قبل المسؤولين التربويين، بمن فيهم مدير المدرسة والإداريين في المديرية والوزارة.

ج- احترام التعددية والتنوع:

يؤمن العامل في مهنة التعليم أنها ذات بعد إنساني وعالمي، تقوم على احترام حقوق الإنسان دون الالتفات إلى ديانته، أو لونه، أو جسده، أو انتمائه السياسي. فالمعلم يعتبر جميع طلبته أبناء له؛ يخلص لهم ويتفانى في تعليمهم. كما يحرص على الموضوعية في ممارساته وسلوكياته في كافة القضايا، بما لا يتناقض مع حقه في الانتماء والمواطنة في مجتمعه .

د- المواطنة والسلوك المنضبط:

يلتزم المعلم بالأخلاق الحميدة المنبثقة من ثوابته وثقافة مجتمعه، فهو قدوة وأ نموذجاً يحتذى به كافة أفراد مجتمعه، وليس طلبته فحسب. بجانب ممارسة حياته الاعتيادية كمواطن، يساهم في خدمة قضايا المجتمع بدرجة عالية من الإخلاص والثقة، ويؤمن بأن السلوك المنضبط والأخلاق الحميدة هي الدرع الواقي، وصمام الأمان للحفاظ على شرف المهنة وهوية المواطنة.

هـ- الإيمان بالعمل المشترك وبناء الشراكات بين أفراد المهنة والمجتمع:

أهمية إيمان المعلم بجدوى العمل التعاوني بين المعلمين والإداريين لتطوير مهنة التعليم، وأهمية بناء الشراكات والتشابك مع المجتمع بمصادره البشرية والمادية للإرتقاء بمستوى التعليم.

و- الإيمان بأهمية تعزيز الثقة بمهنة التعليم:

أهمية تعزيز الثقة بمهنة التعليم من حيث الأمانة في المعرفة العلمية، وعدم استغلال المصادر لتحقيق أغراض ومصالح ذاتية، وتجنب تناقض لمصالح بين فئات المهنة، والتحلي بالنزاهة والشفافية في ممارسة المهنة.

ز- التعليم من أجل الحرية والاستقلال:

إلتزام المعلم بتوعية الطلبة نحو واجباتهم الوطنية وتاريخهم وواقعهم وموقعهم ، وتعزيز ثقة الطلبة بهويتهم الوطنية وفق فلسفة المنهاج ، والعمل على تحفيز التفكير الحر الناقد والحوار البناء الذي يساهم في بناء شخصية حرة وقادرة على اتخاذ القرار بما يخدم المصلحة الوطنية.

مصادر أخلاقيات مهنة التعليم :

أولاً: المصدر الديني:

يمثل هذا المصدر في المجتمع من أهم مصادر أخلاقيات المهنة ، إذ انه يوفّر لأخلاقيات المهنة خلق الرقابة الذاتية في الفرد. فالمهني يمكن أن يتهرب من الرقابة السياسية أو الاجتماعية أو القانونية لكنه لا يستطيع أن يتهرب من رقابة الله سبحانه وتعالى.

ويشتمل هذا المصدر على المبادئ والتنظيمات التي تحقق سعادة الإنسان والمجتمع في كل المجالات، وعلى القواعد العامة الصالحة لهداية الناس، وتنظيم حياتهم في كل زمان ومكان، ويشتمل أيضاً على القوانين الوضعية، وهي الأوامر والنواهي التي وضعها البشر أنفسهم، لتنظيم حياتهم بالمحافظة على حقوق الناس، وتحديد واجباتهم لنشر العدالة والمساواة بينهم، لذلك تعدّ التشريعات والقوانين والأنظمة المعمول بها مصدراً من المصادر الأخلاقية ويُقصد بالتشريعات دستور الدولة وكافة القوانين المنبثقة عنه، ونظام الخدمة المدنية، واللوائح والتعليمات الأخرى على أنواعها المختلفة التي تحتوي على أخلاقيات كثيرة، من حيث الانضباط بالوقت، والتقيّد به والاحترام ، والابتعاد عن المحسوبية، وتقديم المصلحة العامة على المصلحة الخاصة ، وعدم إفشاء أسرار العمل، وعدم قبول الرشوة .

ثانياً: البيئة الاجتماعية :

إن لكل مجتمع ثقافته الخاصة به، التي تنظم حركته، وتحدد قيمه ومعتقداته وعلاقاته، وولاء وانتماء أفراده، ومن المعروف أن أهم ما يُكوّن ثقافة المجتمع الجوانب الاجتماعية المتمثلة في القيم، والمعتقدات، والعادات، ونمط العيش وممارسات الحياة الاجتماعية. وقد يحمل المهنيون إلى أية مؤسسة يعملون فيها عادات المجتمع الأكبر الذي يعيشون فيه، وتقاليد وأعرافه، سواء كانت هذه العادات والتقاليد اجتماعية، أم قيم أو تقاليد إيجابية، فالمجتمع الذي يتمسك أفراده بمصالحهم الضيقة فإن ذلك يؤثر في السلوك المهني، فينقل هذه الأنماط من السلوك إلى مؤسسة العمل.

ثالثاً: التشريعات والقوانين والأنظمة:

تعد القوانين والأنظمة والتشريعات من المصادر الرئيسية التي تتحكم في تسيير الإدارة في المنظمات، ويقصد به البيئة التنظيمية التي يعمل فيها الفرد بكل ما فيها من قوانين ولوائح، وأنظمة، وقيم وتقاليد ومثل تحدد سلوك العاملين فيها، وتوجه مسارهم، ومما يؤثر في قيم الفرد والتزامه وأسلوب عمله الذي تطبق فيه مبادئ الإدارة داخل التنظيم وأنماط تقسيم العمل، ونظم الاستراحة والمكافأة، وأشكال الرقابة والعقاب، وإننا يجب أن ندرك أيضاً أن هناك تفاعلاً خصباً بين البيئة التنظيمية والبيئة الاجتماعية العامة فاللوائح والقوانين المطبقة في المؤسسة تستمد في العادة، أو تتأثر على الأقل بالقوانين النافذة في البلاد، وأنماط القيم والسلوك السائد في المؤسسة، وهي عينة ممثلة لأنماط القيم والسلوك الشائعة في المجتمع.

ويتضح مما سبق أن البيئة الإدارية النموذجية التي تحدد أساليب العمل، وإجراءاته ومستوياته، وتوفر قيادة إدارية كفئة على جميع المستويات، لا بد وأن تؤمن بالديمقراطية والعدالة والمساواة.

رابعاً: العادات والتقاليد والقيم: يعتبر المجتمع المدني الذي يعيش فيه الفرد ويتعامل معه في علاقات متشابكة ومتداخلة مصدراً مهماً من المصادر التي تؤثر في أخلاقيات المهنة للأفراد الذين يتعاملون ويتعايشون في هذا المجتمع سواء على مستوى علاقة الموظف بالمجتمع المحلي أم على مستوى علاقته مع زملائه داخل المؤسسة، أم على مستوى علاقته مع الطلبة.

خامساً: الأدب التربوي الحديث: قد ركز الأدب التربوي الحديث على سلوكيات أخلاقية منها:

الإخلاص في العمل، واحترام شخصية الذين يعملون معه، والإنصاف بالهدوء وسعة الصدر وتفتح الذهن، والتحلي بالتواضع والعفو والقناعة العزة، والرفق واللين، واجتناب التكبر والطمع والبخل والبغضاء والغرور والكذب ومدح النفس وسوء الظن والغضب، ومحاسبة النفس.

سادساً: المصدر الاقتصادي : تتحكم الظروف الاقتصادية السائدة في المجتمع، في جميع أفراد ومن بينهم المهنيون والإداريون ، إذ أن الظروف الاقتصادية الصعبة تدفع بأفراد المجتمع غالباً إلى أنماط من السلوك بعيدة عن المعايير الخلقية .

فإذا كان الشخص يعيش في وضع اقتصادي مريح، ويمكنه العيش بكرامة مع أفراد أسرته فإنه من السهل أن تتوقع منه أخلاقيات رفيعة و التزاماً أكيداً، أما إذا كان وضعه الاقتصادي لا يمكنه من الوفاء بالتزاماته المتعددة تجاه أسرته ومجتمعه فيتوقع منه الانحراف والغش والارتشاء، واستغلال الوظيفة، ولعل أهمية البعد الاقتصادي قد تتضاعف بشكل كبير في الوقت الحاضر، إذ تطرح التكنولوجيا في كل يوم الكثير من المغريات و إذ تسود النزعة الاستهلاكية بين الناس .

سابعاً: المصدر السياسي : ويقصد به نمط النظام السياسي الذي يُسيّر المجتمع، وانعكاس توجهات هذا النظام على الأفراد ، فإذا كان النظام السياسي يؤمن بالتعددية، والمشاركة والحوار، واحترام الرأي ، فإنه سوف يتأثر إيجابياً بقيم الأفراد وقناعاتهم المهنية، وإذا كان النظام دكتاتورياً فاسداً لا يتورع عن النهب، ويشجع القيم البالية، فإن تأثيره سلبي في توجهات الأفراد في كل مؤسسة .

وحين يقوم المهني بأداء واجباته في ظل أوضاع سياسية قائمة، فإن سلوكه يتأثر بطبيعة هذه الأوضاع وخصائصها، فالنظام السياسي الذي يتخذ من الصالح العام غاية له يتعين عليه الإيمان بالحرية والشفافية والديمقراطية والمساءلة، ومن هنا فإن النظام يؤدي إلى ازدهار الأخلاق المهنية، أما النظام السياسي الذي يفتقر إلى الرقابة القضائية والإدارية والشعبية، ويميل نحو الاستبداد والظلم؛ فيؤدي إلى تغذية السلوك اللاخلفي على مستوى الأفراد عامة ومستوى أفراد المهنة خاصة .

الخصائص الخلقية الواجب توافرها في المعلم

- 1- **الصدق في القول والعمل:-** يجب على المربي الالتزام بهذا الخلق، وإن يتحلى به في معاملته مع الطلبة وأولياء أمورهم، ومع زملائه والناس كافة وأن يفي بوعد ويلتزم بمواعيده.
- المؤشرات: أ- الالتزام بدقة المواعيد المتصلة بإجراء الاختبارات وتصحيحها واعادتها إلى الطلبة.
- ب- تقديم المعلومات الصحيحة والدقيقة عن الطالب حينما تطلب منه.

- 2- **الإخلاص في العمل:-** تعد هذه الخاصية من أهم الخصائص الخلقية التي يتوجب على المربي التحلي بها. قال صلى الله عليه وسلم: " إن الله يحب إذا عمل أحدكم عملاً أن يتقنه".
- المؤشرات: أ- مواكبة المستجدات المتعلقة بعمله.
- ب- الدقة في التخطيط اليومي للموقف التعليمي/ التعليمي.
- ج- تأدية المهمات الموكلة إليه بدقة وفي موعدها المحدد.